بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل وصلى الله على محمد واله وسلم
الحمد لله الذي بمداومة حمده استحق حمده واخلاص عبادته اثمار المتعبد
رشده وصلى الله على محمد المبعوث وعلى ذريته ائمة العجم والعرب اما بعد
فان حق الوالد على الولد مترتب على قيام الوالد بحق الولد قال تعالى وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيرا فوجوب الترحم عليهما فرع على تقدير التربيه منهما وقال تعالى
حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال تعالى
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعه وفي الحديث
بروا اولادكم يبركم ابناؤكم وعفوا تعف نساؤكم وعلى الوالد للولد تحسين
اسمه وتحسين لقبه وان يختار له من الامهات من لا تعاب بها فاذا قد تقرر من هذه
القاعده ما تقرر فقد ثبت ان الذي يلزم الوالد للولد مقدم على ما يلزم الولد
للوالد فان لم يتم الوالد بما يلزمه من ذلك كان عقوق الولد له قصاصا وحقوقه
تاتي اذا امتي ارضعته الام واحتسبت الغذا بنهايه جهدها ونظفت الولد من قذارته
واذا ربته وقامت بما يتعين عليها من القيام من شانه في طعامه وشرابه ومنامه
فقد ادت ما يجب عليها وانتقل الحق الى الاب في تاديبه وتربيته وتانيسه
وتمرينه وتعليمه وتهذيبه والتعليم انواع شتى فعلى الاب الاجتهاد في النظر
له ان يعلمه ما يوصله الى الخير في غاية معرفته وبلوغ اقصى نظره اذ الله سبحانه
لا يكلفه في ذلك ما سقط عنه حكمه في نفسه فاهل المهن مصالحهم مهنهم
واهل العلاج في علاجهم واهل الفلاحة في فلاحتهم وكل ذلك فرع على
تربيته على طاعة الله تعالى وتخويفه لسطوته وتلقينه ما لا يسعه
جهله من توحيده وعدله وصدقه في قوله وتصويبه في فعله وما يتبع
ذلك ويبنى عليه وبما يعلمه ويحضه على فعله اقل احواله ان يكون من المباح



فما فوقه



فما فوقه من مندوب واجب وما سوى ذلك لا يجوز تعلمه ولا الامر به ولا
الاذن فيه ولا الحظ عليه فمتى قام الوالد بذلك فقد ادى ما عليه فان كان له
مال كان عليه بين اولاده المساواه وترك المحاباه في ماله واتباع الهوى
في نحلة اولاده الا ان يكون ذا دين ويتميز وابا الاقفال وكثر محامد الخلال
فلا عليه ان يخص افاضلهم بمزيه على المفضول كما فعل عبد الله بن الحسن
عليهما السلام في اولاده [illegible] محمد بن عبد الله النفس الزكيه واخوته سلام
الله عليهم وهو قدوة عندنا وعند الصالحين فانه فضلهم على اخوتهم
وقام في ذلك بما يلزمه من تعظيم من عظم الله سبحانه وان كان اخوتهم
افاضل وائمة الهدى ولكن لم يكونوا الا بعد موتهم فمتى فعل ذلك بر بالولد في
حقهم وعليهم فيما تقدم من شرحه المبادرة والقبول الى امتثال ما يشير اليه
او يقول وقد عاينا البهائم المهمله والوحوش النافره والسباع الطاريه
والهوام الراتعه تتبع الامر والادب وتقتفي ما تقضي به الاشارة حتى الظبيه تكمن
ولدها والشاة تلزم طلاها الكناس ولا تريمه والهوام تلازم من [illegible]
وادخالها واخرجتها لاشارة امها الى ذلك والفراخ لا تفارق وكارها
واعشاشها الا بترشيح الوالدين لها الى ذلك والا فهي على وضعها الاول
لا تفارقه ولا تتحول فاذا كان كذلك فيما ذكرنا فاعذر الانسان
الذي ميزه الله على سائر الحيوان وخصه بالنطق واللسان
والعقل والبرهان ولولا دلالة العقل في صحة ما ورد به الكتاب والرسول
صلى الله عليه واله وسلم لالزمنا الولد اتباع الوالد على كل حال من هدى
وضلال وذلك لوجوب موالاته فما يسقط ذلك الا ان حق الباري
تعالى اولى ودفع الضرر عن النفس اخرى وقد اكدنا ما امرنا به من امرنا

الله سبحانه من الذرية التي نرجوا من الله تعالى تطييبها وتزكيتها
وصلاحها باتباع ما وضعه لنا الآباء سلام الله عليهم والقياه الى
الاولاد كما القوه الينا فان ابانا رحمة الله ونور ضريحه قال في بعض
ايامه التي حضنا فيها على طاعة الله ربنا جزاه الله عنا خيراً قولاً
معناه ما عذركم في معصية الله ان عصيتموه وما اعلم بينكم وبين جدكم
علي بن ابي طالب عليه السلام وابيكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الا اماماً سابقاً او مقتصداً او عبداً صالحاً وكذلك الامهات ولما انا
نخالي ما تعلمون فاحاله التي علمنا فيه رحمه الله الى الصلاح قولاً وفعلاً ونعلمه
وتفصيلاً وجملاً وعلماً وتدقيقاً وحتماً فجزاه الله عنا خيراً فكان يعد
في اعيان العترة ويرجى منه لهذه الامة كشف الغمة وتعجيل النصرة ولقد روى
لنا بعض الصالحين عن حي القاضي العالم سليمان بن شاور رحمه الله ان الناس
متى خاضوا في اهل البيت عليهم السلام والقايم منهم قال لي منهم امام متى غا
لحيته فاذا اسئل منه من هو قال حمزة بن سليمان والذي علمنا منه جملة من
المشاهدة وما نقضي به صورة الحال التي نعقلها بالمشاهدة انه كان
من جملة العلماء وعباده ونجده شاهدناه وعايناه فاما كرمه ومروته
فمما لا يتمارى فيه من عرفه او سمع به ثم ما على من كان اعلى الى ان
ينتهي النسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه **واما ذكرنا**
ذلك ليشتد حرص الابناء على حفظ هذا النسل الشريف من دنس الاوزار
واعمال اهل النار التي نزهت منها الذرية الزكية وتباعد عنها
خبائث البرية وقد حرضنا الاولاد الذكران بما امكن وجعلناه نظماً



فهي امنع

فهي امنع وصيته اي فتح وللبنات حق كما هو للبنين والكل من ذريته
النبيين سلام الله عليهم اجمعين وانما اردنا ذلك الخروج عن
عهدة ما يلزم لهم من حق الولادة وحسن التربية فقد ذكرنا لكل ما يليق
فامرنا الرجال بمكارم الاخلاق والصبر في مواطن الجلاد والدفاع
عن الدين وحفظ الجار والصاحب واكرام الضيف والحلم عن السفيه
وجمع العلم وتعظيم اربابه وطاعة الائمة والامراء ان كانوا مامورين
وحسن السياسة ان كانوا امرين ومنابذة الظلمة عموماً والفرقة المرتدة
الغوية المسماه المطرفيه خصوصاً ورعاية حق ابن العم والصاحب ولم
نذكر لهم الاخ لانا استعظمنا ان يجفوا الاخ اخاه وان يحض على
هذا الاشراف [illegible] وعلمنا من نفوسنا انا كنا لاخوتنا وهم لنا بحيث
لا سبيل الى مجال يتسع ذكر البر والتحفة بيننا لوقوع ذلك الى حد
لا مزيد عليه ولا معنى يسوا الامن سياله يكون غاننا ويرجوا انهم كذلك
ان شاء الله تعالى في افضل تأ اذا قد نفرت هذه الجملة رجعنا الى
ما كنا نصدده من ذكر البنات وما يلزم لهم من الوصايا باتوجيه
فاول ما امرنا هن به تقوى الله تعالى في السر والعلانية الوضوء
والقيام بفرايضه من الصلوة والصيام والحج ان استطعن اليه سبيلاً
او قراة القران وعبادة الرحمن وحسن الخلق والمواساه للسايل
والمعتر وخصوص الاقارب وذوي الارحام مع التمسك لمن ملكن بهما
**فاما** غسل الفرجين فهو امانه والمراد ازالة النجاسه والفضل
الشريف لا يجوز الا مانته فاذا غلب في الظن طهارته ماهنالك وقعت

المضمضة والاستنشاق حتى يطهر الفم وهو طريق القرآن والمعرين فيهما
مجرى الأنفاس وذلك بعد تخليل الأسنان وذلكها بالسواك والأصابع
واللسان كذلك فإذا طهرت بدأت بغسل الوجه من أعلى غسلا
نظيفا بالدلكة الطيب فإذا فرغ الوجه غسلت اليدين بدءا من أعلى
الذراع إلى أسفله فهو أولى بالتطهير وإن كانت النسوان يبدأن
من أسفل إلى أعلى ثم يقع التغشي وهو مسح جميع الرأس وجوانبه
إلى مقاص الشعر من القفا ولا يجب مسح العذار والعقوف إلى نهايتهن
بل إنما على كما ذكر لأن ذلك هو الرأس ويمسح الرقبة بعد ذلك تجديد
ثم تغسل الرجلين وتخلل بين الأصابع بعمها وتغسل بطونهما وتنقيهما
وهذا كله بعد تقديم التسمية في الابتداء والنية عند الشروع في غسل الأعضا
اللهم إن وضوء هذا التاجية ما ترتقي به من الفرض والنفل طاعة لك فعلتها
لوجوبها هذا يخطر بالبال من غير كلام ذا ماتقر زد ذلك مع الكلام في القلب
ثم تستقبل القبلة في المكان النظيف أفضل العبادة للامرأة في بيتها
هو لها أفضل من المساجد قال تعالى لأمهات وقرن في بيوتكن فإذا
استقبلت القبلة توجهت ولم تتردد ولم تقم ثم تنوي أي صلاة وجبت
أو حسنا أن أصلي كذا عبادة لله تعالى لوجوبها إن كانت واجبة أو
المندوب ولبيها إن كانت مندوبة ثم تكبر وتقرأ الحمد وسورة ثم تركع
منصبة إلى الأرض كهيئة من يهوي للجلوس ورأسها متقاعس لا تنحني
ثم ترفع عجزها ثم تسجد وتقوم وتنحط إلى الأرض انحطاطا كالذي يجلس
ولا تحرك كما الحرفاء استقر على الأرض عن قدميها إلى الجانب وانعطفت
ساجدة بالقرب من ركبتيها ولا ترفع عجيزتها ولا تخلي جنبيها عن إبطيها



بالتنظ

الشعر عند الاخلال الاقتدا الانملة عرضا وقص الاكثر لا خرج منه ما لم
يكن فاحشا والقليل الحد الانملة افضل ومن تحج بها وزوجها فهو اولى
وبعده عضبا تها وذو ارحامها على منازلهم في قربهم وان لم تقع على
من وليها دلها ما لزمها ان لم ينهض الا بالاجازة ما لم يشا لها ما لا يحجف
بها ولا تنطيب ولا تغتسل بما فيه طيب ولها ان تغتسل بما صبه بالقراح
وترك الغسل الا من الحيض [illegible] افضل وعند ذلك تحك
والايما ما فتو بالطيب ولا تلبس الثياب من الطيب فان لبس المسك من الوبر
والقرون فهو افضل بالخارجة من لبس الذهب والفضة لان ذلك المقام مقام
التذلل ورفض الزينة كما في الحديث افضل الحاج الاشعث الاغبر وفي
بعض الحديث الاذفر ولم يفرق بين الذكر والانثى فان كان معها زوجها
كره لها مما رجته ومداعبته وملاصقته حتى تحل الاحرام وانما ذكرنا
باب الحج والصلوة في كتابنا هذا الان في الوجهين احكاما تخالف احكام
الرجال وربما يلتبس الفضل على بعض اهل المعرفة فاردنا بذلك التعريف
والهداية ولولا تراكم الاشغال لشاكلنا بعض ما اشرنا اليه مفصلا فاذا
كان الامر كذلك فمنها متزوجة ومنها من برح لها الزوج ولا بد من لا
تعد لها الزوج وكلك واحدة منهن امر وحكم ولا بد ان نذكر منه طرفا
فاما المتزوجة فانا نوصيها بتقوى الله في زوجها
فان حقه مفروض من امر الله تعالى وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه واله
وسلم لو امرت احدا بالسجود لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ولو ساك
من منخريه الصديد والقيح ولحسته ما ادت حقه وحقه عليها ان لا تمنع
نفسها منه في حال غضب ولا رضى ولا ضيق ولا سعة ولا نقصان بترك
الزينة وهجر الطيب والطهارة وتفقد فراشه من الموذيات وتعهد



في الطعم

وبادرت الى احتمال موونته ومتى خلعت قناعها من زوجها فليخلع قناع
الحيا فيما بينها وبينه فمن تلك جاءت السنة الشريفة لان الله تعالى حض
الزوجين من الانس ما لم تحض به الوالدين ولا ذهما الفول فمن
دونهم ويجعل الحيا شعارا او دثارا مع جميع الناس ولا تكثر
الكلام مع الاجانب ولا تخضع في القول الا الى تعظيم حالها تامر
بطاعة الله وتنهى عن معصيته ولا تصف لزوجها احد من النسا كل
الصفة ولتظهر الجهل من كل ما سالته عنه من هذا الباب ولا تاخذ من
شي هو يرى انه له ولا تدع شيا في بيتها حتى توقعه حتى اذا ضاع شي
عرفته وحفظته ولا تعر شيا من بيت زوجها الا باذنه الا الشاو
البارفان ذلك يجوز لها اعارته وان كره لان الامر ورد به وهو
القدر والفاس والحبل والدلو والرشا ولا تخرج من بيته الا باذنه
هذا ما نامر به ذات الازواج من البنات ﴿ وأما من ترجى
زواجها وتريد فانها تلزم الحجاب ولا تبدي للنسا الزوارات
ولا تريهن شيا من محاسنها ولا تكثر الكلام ولا تطل كل النظر الى
النسا فلا تكثر الضحك ولا تجاوز التبسم وان جرا امر يوجب الخروج
الى النسوان لم تطل الوقوف معهن ولم تلبث كل اللبث ولا تتزين
بزينة ذوات البعول (الازواج) من حلي ولا لباس ولا طيب طيب من احا للابكار
الخرائد ولا تجالس الا من تجانسهن في البكارة والسن وان تخبر الى
حديث من حديث النسوان رجعت فيه الى اخواتها فانهن اولا بهن من ساير



النسوان



النسوان واحرى ان يكتمن ما يوجبه الامر في المحادثة اشد الكتمان
ولا تلبس شيا من الثياب المشهورة ولا تتفرد من كل من يتبيضر هن
كل التفرد ولا تايس كل الاياس في الا ترفع اصواتهن بالكلام ولا
الخصام وتعظم حال امهاتهن وترعى حرمة ابيهن وتتعلم الا
غنا للنساء من تعليمه من العلاج والصنعة من الحرير وصنعة الطعام
على انواعه والحرارة وان امكن النسج وصنعة الانية من النوادر
غطبه والمناسف والرتاع والطحن فهذا كله لا ينقص ذوات
المقدار عن مقادرهن ولا تضع منازلهن من الترفعه ﴿ وقد
كانت امنا فاطمة عليها السلام تغزل
تغزل لنفسها وبالاجرة وتطحن النفقة وتخدم البيت وبذلك قضا
عليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا اشرف واعظم من شرفها
ولا اكرم على الله تعالى من زوجها وهذا كله بعد الاحاطة بكتاب
الله تعالى ودراسته وحفظه والتفهم له وتعلم احكام الطهارة
والصلوة ووضوءها ﴿ وأما من اضربت عن الازواج
او لم يتو لها زوج ﴿ فان لها بذلك مزية لان من جداتنا
رضوان الله عليهن من رغبن عن الازواج لشرف انفسهن وعلو
هممهن وفرعن الى الله سبحانه وطهر صيتهن وعلى شرفهن كشف
يضرب بهن الامثال كريمة ابنة ابي هاشم الفاضلة العالمة
العاملة صلوات الله عليها وكذلك بنت اخيها حمزة ابن ابي هاشم

سلام الله عليه تسمى زينه وهي التي ظهرت بركتها حتى التزم الناس لها
البر في مخاليف اليمن وكان لها قدر اربعين عاملا من خدامها ومن غيرهم
وكانت الاموال تجمع اليها وتعظم فتفرقها انفاقا في سبيل الله
والمدارس والعمارات في السبيل والمناهل والمساجد وكان العلما
يجتمعون اليها للدراسة والتدريس وكذلك كانت عمتها صنوان
الله عليهما الا ان عمتها كانت اعلم حتى كان الفقها يرجعون اليها فيما
يختلفون فيه من مسايل غوامض الشرع وكان البر يجتمع من اقطار
البلاد وخلفت عملا جليلا وكذلك ايضا بنات اخيها حمزه وهن
من وهن ثلاث رغبن عن الازواج وكان فيهن صلاح ظاهر وكان
لهن جاه واسع ايضا فان كان ذلك فليقع منهن التشمير للعلم
والتفرغ لعبادة الباري سبحانه والحرص على طلب الخير واتباع
الرشد والمواساة للفقرا على قدر الامكان ومن وسع الله
عليه من الكل او البعض في الرزق لم يغفل عن اخراج حق الله
في كل حال لانه ان تابده وطالت عليه المدة عسر اخراجه وثقل
حمله لان الغلول من حر جهنم والغلول هو منع الحقوق وهو اسم الحرام
ايضا ولا يفرط في دراسة العلوم وادراك فقهه الا باعتبار
تعبدا حتى حمله قوية في اصول الدين ولا مانع عن ذلك لمن خلت
من الدنيا ورفضت زينها والحج ان امكن ذلك فهو جهاد النسا
لانه ليس عليهن قتال ولا بد عن ما امكن من الصيام وتعلم انواع الصلوة



النوافل

التسبيح وصلوة الرغائب وصلوة النصف من شعبان وصلوات الاحداث كصلوة ... املا

النوافل كصلوة الكسوف وصلوة العيدين وصلوات الجنائز
وانواع المسموع وتعلم انسابهن الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وحفظهن ذكرنا فقال الشريف الفاضل القاسم بن يحيى وكان
من علما اهل البيت من فضلا بهجر احيور ينسبه الى الجد عبد الله بن
الحسن بن القاسم بن ابرهيم عليه السلام فقلت له من ابن اخذت هذا
فقال لي من جدتك الشريفة الكاملة زينة ابنة حمزة قال دعتني
وانا صبي صغير فقالت احفظ نسبك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالقته علي مرارا حتى حفظته فعجبنا لحفظها انسان
اهل البيت عليهم السلام وكثير من رجالهم لا يعرف نسبه فكيف بنسب
غيره وليعلمن من طلب التعلم ويرشدون من طلب الرشاد ولا بد عما
كان يمكن من علم الطب باتقان وبصيرة ولا يتعلقن بشي من
النجوم الا معرفة المنازل للعلم باوقات العبادة ويتبادرون
الى مواساة الفقير وجبر الكسير وينزهن انفسهن من الكذب
في الجد واللعب ولا يقبلن مدح من يمدحهن بما يعلمن خلافه من
انفسهن ومن امكنها البكا من خشية الله فلا تمنع عينها
من السفوح فان قطرة الدمع من خشية الله تطفي بحارا من
النار ولا يقلقن عند الحوادث والنوايب كما يفعل خفاف
النسا من شق الجيب وخمش الوجه ولا يسامن من ذكر الله تعالى

ويصا بون من ذكره حتى تكون اقرب لمن اكرمن عهداً بالله ولا
يطمع منهن الست فان وقع اليهن ضيرن وحملن وعفون ولا يبدين
دينهن لليهوديات والنصرانيات ولا للنسا المتهتكات ولا لغير
المحارم وليس بين الرجل وامرأته عورة بحكم الله تعالى وسائر المحارم
لا يجوز لهم تعمد ما دون الزينة الوجه واليدين الى المنكبين والرجلين
الى الركبتين والراس الى الصدر هذا يجوز لمحارمهن ولا يجوز نظر
ما دون ذلك لهم ولا ابداؤه لهن ولا يجوز لبس الخيلا بالحليه والزهو على نظائرهن
في الحسن ممن لم يؤته الله مثل ما اتاهن ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما
يخفين من زينتهن وليضربن بخمرهن على جيوبهن هذا نعلم رب العالمين
فهذا اخبرا سا على احرم ما ان خلا ذكر من للبنات وانتهينا الى اكثر الامور
اشارة لتضايق الاوقات وتراكم الاشغال والحاجات فعليهن
بعرفن ما تلزم معرفته فيما اشرنا فانما جعلنا هذه الرسالة تنبيها الا سابا
الا في القليل وعليهن المودة بعضهن لبعض والاخوة فهم القوامون
عليهن وما املكتهن واخوتهن وسائر المسلمين ان يفعلوا عني في خال
حياتي وبعد وفاتي وليوصون به من يعمل الوصية من صدقة عني
او برا وقتا مطرفي او مرتد من فرق الضلالة او احسان او صلوة او صلة
او صيام او ذكر او اخراج صدقة لفطرة او زكاة او نذر ولكي يفعلوا
جزاهم الله خيرا وهم هو البر في الاحسان الى الذي وصى به الحكيم
سبحانه ولا يستقلن من البر قليلا ولا يستكثرن كثيرا القليل
كثيره الله والكثير هو يستحقه ويتشاددن في الازواج فيما نفعل



من ذلك

من ذلك الا ان يكون من اموالهن فلا ضير ولا حرج وما امكن من تجار
عتوار عانة مستحدا ومتهيل فان ذلك نفعه ولفاعله ثوابه مضاعفا
لان فيه بر الوالد وطاعة الرب وقد جهدت في المساواه بينهن وبين
اخوتهن في اثاث السلاح للاخوة وتجهيزهن بما اظن انه يساوي سهم
بينهن كما قسم الله سبحانه ان لم تكن حصتهن ازيد من غير ان اتعمد
اني فاما ما كان من الطين والزرايع فلم اكلف نفسي فيه ما لم اكلفه
ووكلته الى قسمة الحكيم فالمراد من الجميع احلالي في خال حياتي والبري
والترحم والترضيه بعد مماتي وان يحللني الجميع فيما وقع مما خالف
الحكم مما لا اعتمد وما اعتمد فلن اجمع هو الحسن وبالي من وراء
الحاجة وان كنت لا اتيقن في ذلك اعتماد او انا استغفر الله في ذلك
واتوب اليه وهو التواب الرحيم واساله العفو والعافية في دار
الدنيا والاخرة والسلام عليكم اجمعين ورحمة الله وبركاته وصلى
الله على سيدنا محمد واله وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تمت الرسالة بمن الله وعونه وتاسوع ذلك مالك عشر من شهر جمادى
الاخرى سنة ستين والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام
وذلك بمحروس شهارة المحروسة بالصالحين في نوح الامام المتوكل على الله اسمعيل
بن امير المومنين القسم بن محمد عاده بركاته امين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

وكتبه محمد احمد
غفر الله

# نهاية المخطوطة

END